

ينابيع المودة لذوي القربى

[436] الآية الرابعة (وقفوهم إنهم مسؤولون) (1) [199] أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (وقفوهم إنهم مسؤولون) عن ولاية علي. وكان هذا [هو] مراد الواحدى بقوله: [روى في قوله تعالى (وقفوهم إنهم مسؤولون) أي] عن ولاية علي وأهل البيت ؟ لان الله افترض (2) المودة في القربى. [والمعنى: أنهم يسئلون: هل والوهم حق الموالة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم أضاعوها وأهملوها ؟ !] فتكون عليهم المطالبة. - (انتهى) والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة، منها: [200] حديث مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد... أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربي (عزوجل) فأجيبه وإني تارك فيكم الثقيلين: أولهما كتاب الله (عزوجل) فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله (عزوجل) فخذوا به، وحث فيه ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات - . فقبل لزيد: من أهل بيته ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟

_____ (1) الصافات / 24. [199] الصواعق المحرقة:

149 الباب الحادي عشر - الفصل الاول. (2) في الصواعق: " لان الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أبداً إلا المودة في القربى ". [200] المصدر السابق. (*)